شرح صحيح مسلم [illegible]401[illegible] شفاعة النبي لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه [illegible] ح [illegible]902[illegible]012 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه كتاب الايمان تحت باب به النووي باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه. قال وحدثنا عبيد الله بن عمر
القواريري ومحمد بن ابي بكر المقدمي ومحمد بن عبدالملك الاموي قالوا حدثنا ابو عوانة وهو وضاح ابن عبدالله الاشكوري. عن ابن عمير عن عبدالله ابن الحارث ابن نوفل عن العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك. قال نعم هو في دحضاح من نار لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. هنا يقال كيف والله يقول للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. الظالمون الكفار. وقال تعالى
وذكر به ان ترسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع كيف اذا شفع النبي في عمي وهو كافر؟ فنقول هذه اطلق عليها الشفاعة من ما جاء من ناحية التخفيف
فقط ليس للاخراج من النار لان اهل الكفر يتفاوتون. في الدرجات. فهناك كافر محارب. هذا في الدرك هذا في درك شديد يضاعف له العذاب. قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. وايضا قال تعالى وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيل لنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انه لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون. هناك كافر محارب. يحارب المسلمين ويصد عن سبيل الله. هناك كافر ساكن وهناك كافة يدافع عن المسلمين والنار دركات. فالكافر المحارب الصد عن سبيل
الليل الانهار له درجة. له درجة سفلى كما قال تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والكافر الذي لا يصد عن سبيل الله لو درك في النار اخف شيئا ما من هذا
كافر الذي يدافع عن الاسلام له درجة في النار ايضا اخف مما ذكر. ابو طالب كان يدافع عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لكن النبي قال له يا عمي قل لا اله الا الله. كلمة احج لك بها عند الله. فابى ان يقولها عنده ابو جهل. وعطفة ابن ربيعة
يا عشيبة بن ربيعة والوليد بن امية بن خلف كلهم يقولون يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فكان ان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. ومات. فقال النبي لما قال له العباس هل نفعته بشيء
كان يغضب لك يا رسول الله كان يحوطك يحافظ عليك. قال نفعته بشيء؟ قال نعم وهو في دحضاح من نار يغلي منهما دماغه كما في رواية اخر ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. عياذا بالله. وفي رواية
الرواية الاخرى سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك ينصرك. هل نفعه ذلك؟ قال نعم وجدته في غمرات من النار فاخرجت الى دحضاح نعوذ بالله اعوذ بالله نعوذ بالله اعوذ بالله دحضاح الكعبين
اعوذ بالله. اعوذ بالله. اعوذ بالله من النار. وعن اخرجها ايضا الامام مسلم. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهادي عن عبد الله بن خباب. عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عند
امه ابو طالب قال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة. فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلي منهما دماغه. اعوذ بالله من ذلك. بارك الله فيك